الله عليه وعلى آله وسلم خالي خالي فقال له جبير بل عمك ثم جناه حتى قتله • **فصل**

وذكر وفاة الوليد بن المغيرة وقوله لبنيه وعقر عقل ابي ازيهر

الدوسي لا تدعوه العقر دية الفرج المغصوب واصله في البكر من اجل التدمية ومنه
عقر السرج الفرس اذا ادماه وسمية العقر منه لانهم كانوا يفتضون بالبيضة البكر
ليعرفوا بكورتها وقيل عقر بيض العين لانه بمعنى تضيع وذكر قتل هشام بن الوليد
لابي ازيهر وخبر ام غيلان مع ضرار حين اجارته ومن تمام الخبر ان دوسا لما
بلغها مقتل ابي ازيهر الدوسي وثبت على من كان من قريش كانوا عندهم فقتلوا
منهم جبير بن العوام اخا الزبير وارادوا قتل ضرار بن الخطاب فاجارته ام غيلان
وابنها عوف قال ضرار لقد ادخلتني بين درعها حتى اني لاجد تشبيد مركبها
والتشبيد موضع الحلق من الشعر وكان الذي قتل جبيرا اصفح ابن سعد
جد ابي هريرة لامه لان امه اميمة بنت صبيح او صفيح • **فصل وذكر**

شعر عبد الله ابن ابي امية بن المغيرة وفيه •

فان تترك اما اجرعة اطرقا • الجرعة والجزع بمعنى واحد وهو معظم الوادي •
وقال ابن الاعرابي هو ما اتسع منه واطرقا • اسم علم لموضع سمي بقول الامر للاثنين
فهو محكي لا يعرب وقيل ان اصل هذه التسمية ان ثلاثة نفر مروا به خائفين
فسمع احدهم صوتا فقال لصاحبيه اطرقا اي انصتا حتى نرى ما هذا الصوت
فسمي المكان باطرقا والله اعلم • **وذكر شعر الجون ابن ابي الجون**

وفيه • الم تقسموا تؤتوا الوليد ظلامة • ان اراد ان تؤتوا فمعناه ان لا تؤتوا
كما جاء في التنزيل ان تضلوا اي ان لا تضلوا في قول طائفة ومعناه عندي كراهة
ان تضلوا وقد قدمنا في الجزء قبل هذا كلاما على ان ومقتضاها وشيا من
اسرارها فيه عنية واذا كان الكلام محمولا على معناها فالنصب جائز ايضا
كما انشد • الا ايهذا الزاجري احضر الوغى • بنصب احضر ورفعه • وانشد
سيبويه • ونهنهت نفسي بعد ما كدت افعله • يريد ان افعله • واذا رفعت في
هذا الموضع لم يذهب الرفع معنى ان فقد حكى سيبويه مره يحفرها وقدره تقديرين
احدهما ان يريد الحال اي مره حافرا لها والثاني مره ان يحفرها وان رفع الفعل
لما ذهبت ان من اللفظ وبين ابن جني الفرق بين التقديرين وقال اذا نويت ان فالفعل
مستقبل واذا لم تنوها فالفعل حاضر • **وها هنا مسئلة مستوعة**
من العربية ذكرها الطبري تقول لمن توجه في امر تصنع ماذا او تفعل ماذا
على تقدير تريد ان تصنع ماذا فاذا قالوا تريد ماذا لم يكن الا رفعا لان المعنى الذي
جلب معنى ان الناصبة ليس في قوله تريد اذ لا يستقيم ان يقول تريد ان تريد
ماذا الا ان اراده لا تراد • **وذكر شعر الجون ابن ابي الجون**

ايضا

ايضا وفيه • بها المشي المعلهج والمهجن • المهجن ابن الحرة المهور والمعلهج
المتردد في اماكنه مشتق من اصلين من العلج لان الامة علجة ومن اللهج كان
واطئ الامة قد لهج بها فنحت المعلهج من هاتين اللفظتين وفيه • كانت سنامينه بقيرة •
كذا اصح الرواية في شنا بالتخفيف وهو جائز لكنه حسن كثير فلما كثر شبهه
هذا الشاعر بمفاعيلن لانه على وزنه ومفاعيلن لحسن حذف اليا في الطويل
فيصير فعولن مفاعلن فكذلك ادخل هذا الشاعر الزحاف على مفاعيلن لانها
بعد السكون في وزن مفاعيل التي تحذف ياوها حذفا مستحسنا فقد بره فانه مليح
في علم العروض • **فصل وانشد حسان** •

عدا اهل ضوجي ذي المجاز بسحرة • ضوج الوادي جانبه وذو المجاز سوق عند
عرفه كانت العرب اذا حجت اقامت بسوق عكاظ شهر شوال ثم تنتقل الى سوق
مجنة فتقيم فيه عشرين يوما من ذي القعدة ثم تنتقل الى سوق عكاظ اذا اجتمعوا
ويقال عكظ الرجل صاحبه اذا فاخره وغلبه بالمفاخرة فسميت عكاظ بذلك •
وقوله • لبد تعال القوم معتبط ورد • يعني الدم العبيط • **فصل**

وذكر ما انزل الله في الربا الايات من سورة البقرة •

وقد قدمنا في حديث بنيان الكعبة من قولهم لا تنفقوا فيها ربا ولا مهر بغي
وان في ذلك دليلا على قدم تحريمه عليهم في شرع ابرهيم وغيره من الانبياء
عليهم السلام وذلك انه من اقبح الاعمال لما فيه من هدم جانب الكعبة المروة •
واثبات الحرص مع تعليل الامل ونسيان بغتة الاجل على التوسعة وحسن المعاملة
من تامل ابواب الربا لاح له سر التحريم من جهة الخشع
المانع من حسن المعاشرة والداعي الى ترك القرض وما في التوسعة
من مكارم الاخلاق • ولذلك قال الله سبحانه فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب
من الله ورسوله غضبا منه على اهله • ولهذه النكتة قالت عايشة رضي
الله عنها لام محبة مولاة زيد بن ارقم ابلغي زيدا يعني زيد بن ارقم انه قد
ابطل جهاده مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين ذكرت لها انه
مسئلة في البيوع بشبه الربا فقالت ابطل جهاده ولم تقل ابطل حجه ولا صلاته
ولا صيامه لان السيئات لا تحبط الحسنات ولكن خص الجهاد لانه حرب لاعداء الله
واكل الربا فقد اذن بحرب من الله فهو ضده ولا تجتمع الضدان وهذا معنى
ذكره ابو الحسن ابن بطال في شرح الجامع وتلك المسئلة مذكورة في المدونة
لان اسنادها الى عايشة ضعيف • **وفاة ابي طالب** •

ذكر ابن اسحق وفاة ابي طالب الى اخر القصة وفيها قال العباس والله
لقد قال اخي الكلمة التي امرته بها فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله

Copyright ... University